[230] كلا منهم باسمه، فقال الحسن عليه السلام: ما لهم خر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. فلما أتى معاوية رحب به وحياه وصافحه، فقال معاوية: أجل، ان هؤلاء بعثوا إليك وعصوني ليقروك ان عثمان قتل مظلوما، وان أباك قتله، فاسمع منهم ثم اجبهم بمثل ما يكلمونك، فلا يمنعك مكاني من جوابهم. فقال الحسن عليه السلام: فسبحان ا، البيت بيتك والاذن فيه إليك، وا لئن أجبتهم إلى ما أرادوا اني لاستحيي لك من الفحش، وان كانوا غلبوك على ما تريد، إني لاستحيي لك من الضعف، فبأيهما تقر ومن أيهما تعتذر، واما اني لو علمت بمكانهم واجتماعهم لجئت بعدتهم من بني هاشم، مع اني مع وحدتي هم أوحش مني من جمعهم، فان ا عزوجل لوليي اليوم وفيما بعد اليوم، فمرهم فليقولوا فاسمع، ولا حول ولا قوة الا با العلي العظيم. ثم تكلموا كلهم، وكان كلامهم وقولهم كله وقوعا في علي عليه السلام، ثم سكتوا، فتكلم ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال: